

# 95 #تحدي\_صحة\_الإسلام / ما زال القرآن الكريم يتحداكم /

## #رشيد\_حمامي #منقذ\_السقار

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته استجابة للتحدي الذي اثاره الاخ الكريم الاستاذ احمد سبيع. واحاله علي الشيخ الفاضل ابو عمر الباحث. اتحدث في هذه - 00:00:00 الوقفة الموجزة عن اثبات صحة الاسلام. وقبل ان اشرع في الحديث اود ان احيل التحدي الى ثلاثة من الافاضل بكرام الذين استفدت منهم. الاستاذ احمد دعدوش في قناة السبيل الدكتور هيثم طلعت في قناته الرائعة. واخي الكريم الاستاذ - 00:00:20 العميري فارجو ان يقبلوا التحدي وفي ذلك فليتنافس المتنافسون مسرعا فبنا مداه فليضر الشمس شيئا. اقزم تبت يده اقزم تبت يده عارف يا عداه كلنا اليوم افداه. واسمعوا نبضى قلوبكم. قبل الف واربعمئة سنة نزل القرآن - 00:00:40 نزل في امة امية جاهلة غارقة في الخرافة والوثنية. ليس لها اي رصيد في الثقافة والمعرفة والعلوم الطبيعية او الكونية ليس لها معرفة بالعلوم الانسانية. شيء واحد كانت تتقنه. وهو لغته - 00:01:10 اللغة العربية كانت في ذلك الزمان في اوج قوتها. شعراء العربية البلغاء انما هم شعراء والعصر الجاهلي وما تلاه من عصور اسلامية اولى. لذلك فان علماء اللغة يقولون بان العام مئة - 00:01:30 هجري ينتهي به عصر الاحتجاج باللغة العربية. فما قبل مئة وخمسين هجري يختلف عما بعد مئة هجري في ذلكم العصر برز شعراء فحول. اناس بلغوا الذروة في لغة العرب. علقت قصائد بعضهم في - 00:01:50 تخليدا لهم. فتلك الامة كانت تهتم بشعرها ونثرها. كان بيت الشعر قادرا على ان يرفع قبائلها الى الذرة. وبيت اخر يحطها الى الدون. امة تفاخر بشعرائها. تفاخر وخطبائها. في تلك الامة التي لا تجيد الا لغتها بعث محمد صلى الله عليه وسلم. ادعى بينهم - 00:02:11 النبوة واقام دليل نبوته بما اتاه الله تبارك وتعالى من ايات بينات ومن معجزات من خالجات خوارق للعادات اخبار للمغيبات استجابة الله تبارك وتعالى لدعواته شفاء المرضى بنفسه وريقه الى غير ذلك. اتاه الله عز وجل العديد من دلائل النبوة وبراهينها. واتاه اهل - 00:02:41 اية باقية ما بقي الليل والنهار. انه القرآن العظيم. الكتاب الذي جعله الله رسالته الرسالة التي ستقرأها الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الكتاب الذي قامت به الحجة - 00:03:11 على البشرية في كل عصر وحين. هذا الكتاب جاء كتابا معجزا. الاعجاز فيه لا يقتصر على فن من الفنون الاعجاز البياني الاعجاز التشريعي الاعجاز اللغوي الاعجاز الغيبي وغير ذلك من نواحي الاعجاب - 00:03:31 في هذا الكتاب العظيم. لن نقدر في هذه العجالة على استعراض الكثير منها. لذلك ساتحدث عن واحد انها انه الاعجاز البياني الذي تحدى الله عز وجل به امة البيان امة الفصاحة - 00:03:51 امة البلاغة امة العرب عندما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن بين ظهرائي العرب. وهم اهل اللغة والفصاحة والبيان عرفوا ان هذا الذي يأتي به مختلف عما عهدوه في اشعارهم ونثرهم. فقالوا انما محمد شاعر وقالوا انما - 00:04:11 ما هو كاهن ساحر الى غير ذلك مما قالوا. وقالوا ما يأتي به محمد عليه الصلاة والسلام انما هو من صنع حينها تحداهم الله عز وجل

فقال فاتوا بعشر سور مثله مفتريات فعجزوا فقال فاتوا - 00:04:36

سورة من مثلي فعجزوا وعيوا ولم يستطيعوا جوابا. لماذا؟ لانهم ادركوا عظمة القرآن الكريم وامعانا في التحدي وليبلغ غايته. فان

الله عز وجل اخبر العرب بعجزهم عن مضارعة القرآن الكريم. وبانهم - 00:04:56

ان يستطيعوا ان يأتوا بمثله. قال ربي تبارك وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثلي وادعوا شهدائكم من

دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولن - 00:05:16

فعلوه فاخبر الله عز وجل في تحديه انهم عاجزون عن الاتيان بمثل هذا القرآن. واخبر بانهم لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

ظهيرا عرف العرب الاوائل وهم اهل اللغة والبيان عرفوا منزلة القرآن الكريم. شهد له الاعداء رغم استحكام - 00:05:36

عداوتي بينه وبين الاسلام القادم شهدوا له بانه كتاب مختلف عما يقوله سائر الناس لذلك الوليد بن ربيعة وهو سيد من سادات قريش

وهو عدو من اعداء الاسلام. الوليد بن المغيرة قال - 00:06:03

والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطاوة. وانه لمثمر اعلاه اسفله وانه ليعلو ولا يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته. هكذا قالها الوليد ابن

المغيرة ايدانا بعجز العرب عن الاتيان بمثل القرآن الكريم - 00:06:23

لما سمع واحد من اصحاب المعلمات السبع لبيد بن ربيعة لما سمع القرآن الكريم كف عن قول الشعر لقيه عمر رضي الله عنه فقال يا

لبيد اسمعني شيئا من شعرك. فقرأ له بعض ايات من سورة البقرة - 00:06:51

بقرة فقال يا لبيد انما سألتك من شعرك. قال ما كان لي ان اقول بيت شعر بعد اذ قرأت سورة البقرة وال عمران. هذا واحد من فطاحل

اللغة. ممن علقت قصائدهم في الكعبة استنكف - 00:07:11

من قول الشعر بعد ان سمع كلام الله تبارك وتعالى وانقضى عهد الفحول وولى عهد الجزالة وجاء عصر الفصول. ذهب الشعراء العظام

الذين عجزوا عن مقارعة القرآن الكريم. وجاء عصر اعاجم العرب. اعاجم في مسلخ عرب لا يكاد يجيد الواحد منهم - 00:07:31

قراءة سطر او سبك عبارة. هؤلاء زعموا انهم سيردون على تحدي القرآن الكريم. لدي ثلاث محاولات. المحاولة الاولى في عام الف

تسعمية وتسعة وثمانين في احد مستشفيات القاهرة. يجلس الدكتور ابراهيم خليل - 00:07:58

الى احد اصدقائه الاطباء المسيحيين. يتحدثان ياتي الحديث الى القرآن الكريم يقول الطبيب المسلم بان ان الله عز وجل تحدى

العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا فتحدهم ان يأتوا بعشر سور بسورة يعجب الطبيب - 00:08:18

المصري هل عجزت العرب فعلا؟ انا استطيع ان افعل ذلك. يمضي الى بيته يلملم اوراقه ويبدأ بالكتابة ثم سرعان ما مزق هذه الاوراق.

وتفتتت عبقريته عن فكرة جليلة. لم لا اؤلف كتابا بعنوان - 00:08:38

تحديات القرآن. في هذا الكتاب ساستكتب الالوف من الشخصيات والهيئات والجامعات حول العالم لم سيخرج كتاب ثري عنوانه

تحديات القرآن. بالفعل اخذ ورقة وقلما وبدأ بكتابة بخطاب عاطفي مؤثر وارسله الى الفين وثلاثة وعشرين عنوانا حول العالم.

جامعات اكايمييات هيئات - 00:08:58

اذاعات تلفزيونات بعض هذه الهيئات تمنح لشهادة الدكتوراة في اللغة العربية. والدكتور ابراهيم خليل في كتابه لماذا اسلم صديقي

وهو احكي هذه القصة ذكر تلك العناوين جميعا للتوثيق. ارسل اليهم طالبا من كل منهم ان يزوده بعبارة تتكون من - 00:09:28

خمستاشر كلمة فقط يرد فيها على القرآن الكريم. ومضت الشهور وهو ينتظر وما زال ينتظر بعد شهور جاءت اول الردود. ثم انهالت

ثلاثة ردود وانقطع المدد بعد ذلك. فماذا كان في هذه الردود؟ هل - 00:09:48

هؤلاء فاتوا بمثل القرآن او بمثل عشر سور او بمثل سورة من سوره. دعونا نستعرض هذه الردود الرد الاول كان من جامعة لندن

الدكتور اوين رايت تولى الرد نيابة عن الجامعة معتذرا بان - 00:10:09

كلية الدراسات الشرقية ترفض الدخول في المنازعات الدينية. وكما رأيتم الدكتور ابراهيم خليل اسبتوا صورة فوتوغرافية لردهم.

الرد الثاني كان من اذاعة راديو مونتني كارلو الشهيرة التي تبث برامج فكان ردهم نقدر حماسك. طلبك خارج عن نطاق خدمتنا.

وزودوه بعناوين البرامج - 00:10:29

التي يبثها راديو مونتري كارلو. الرد الثالث كان من البروفسور اوبرت مارتن من جامعة ليبج في بلجيكا. هذا اكد له بالفعل ان القرآن الكريم تحدى العرب. وذكر له الايات التي ذكرت ذلك. دعاه الى - [00:10:59](#)

وقراءة كتاب موسوعة الاسلام لفود جاردينوم. واخبره بان القرآن هو عمل انسان ومن صنع عليه الصلاة والسلام. وزعم فيما زعم ان القرآن مختلف في اعجازه بين المسلمين ولم يلبي التحدي - [00:11:19](#)

ولم يأت بسورة ولا بسورتين. الرد الرابع جاء من الفاتيكان من الاب ليو. الذي ذكر بان القرآن الفعل تحدى معارضيه ان يأتوا بمثله. واقر الابليو بان القرآن كتاب رائع. وزعم بان الايات - [00:11:39](#)

الرائعة منه تذكر بنصوص الكتاب المقدس الجميلة. لكنه مع ذلك لم يستجب للتحدي ولم يجري تلك المحاولة التي يطلبها الطبيب القبطي. اعتذر الابليو بانه من ذا الذي سيحكم على المحاولة لو قمنا - [00:11:59](#)

بها بالفعل. فالمسلمون سيقولون القرآن افضل. والمسيحيون او الملحدون سينحازون الى الرأي الآخر. لذلك اعتذر عن القيام بهذه المحاولة جن جنون الطبيب المصري وراسلهم من جديد مرتين وثلاثة ورابعة ولا احد يرد على التحدي - [00:12:19](#)

لماذا؟ لقد خسروا التحدي مرة اخرى. انعش الدكتور ابراهيم خليل صديقه الطبيب القبطي بفكرة جديدة. لان عجز هؤلاء جميعا عن الاتيان بخمسة عشر كلمة تشبه القرآن الكريم. فان لدينا اسلوب - [00:12:42](#)

اخر وتحديا اخر في القرآن الكريم يلانم تخصصنا كاطباء. الله عز وجل يقول ان الذين تدعون من دون لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب - [00:13:02](#)

والمطلوب. اما موضوع الخلق فهذا امر بعيد. لكن ماذا عن سلب الذباب شيئا؟ عندما يقف الذباب على شيء من الطعام هل نستطيع استعادة هذا الطعام؟ الله عز وجل يقول ضعف الطالب والمطلوب. جد الدكتور القبطي المصري في - [00:13:22](#)

التي مختبرات عالمية طالبا منهم اثبات امكان ذلك. وعاد بخفي حنين وفشلت المحاولة الاولى المحاولة الثانية كانت في تسعينيات القرن الماضي. عمل دؤوب قام به مجموعة من الاكاديميين المسيحيين يرأسهم القس الدكتور انيس شروش. عمل استمر ستة عشر سنة. قبل صدوره كان القس انيس الروشي - [00:13:42](#)

بانه سيخرج اخيرا الفرقان الحق. الكتاب الذي سيقضي على تحديات القرآن الكريم. الكتاب الذي سيلبي حاجة البشرية الى كتاب يتحدى القرآن الكريم. وخرج الكتاب بعد تلك السنين الطوال، فماذا كان فيه؟ كلام تضحك له الثكلى. وانقضت الايام والسنين ونسيهن - [00:14:15](#)

فيما نسوا من كتب ذراها الريح كرماد لا فائدة فيه. ونصل الى المحاولة والتي الثالثة التي قام بها الاستاذ رشيد حمامي الهارب من المناظرة. حيث دعا الى ان يأتى شعراء - [00:14:45](#)

عربية وبلغاؤها ممن يتابعون قناته على ان يأتوا بشيء يماثل القرآن الكريم فاتوا بسورة من مثله لم يلب ندائه واحد من شعراء العربية ولا ادبائها في هذا العصر. فهؤلاء يعرفون قدرهم - [00:15:05](#)

الفون قدر القرآن الكريم. بعض نكرات الانترنت ممن لم يسبق له كتابة بيت شعر ولا قصيدة ولا ولا غير ذلك. ممن لم يعرف لا بادب ولا بقلة ادب. هؤلاء فقط هم الذين لبوا نداء الاستاذ رشيد - [00:15:25](#)

فماذا اتى هؤلاء الفطاحل الذين فازوا بجائزة الاستاذ رشيد حمامي؟ دعونا نقرأ الفائز اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة في الانثيين لا هي في صلب ولا طرائب هو الا قول الغابرين ومن انقسامات من بعد القاحها في الارحام فاسأل الدارسين. هذا الفائز الاول - [00:15:45](#)

لعلكم تلاحظون ان الفائز الاول في الاية العظيمة الاولى التي يذكرها انما كان ينقل اية قرآنية فيزيد فيها ويبدل فيها. فالاية القرآنية تقول اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [00:16:15](#)

فماذا فعل الشاعر الفطاحل في قرآن رشيد؟ اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة في الانثيين. اما الفائز بالمركز الثاني فيقول في سورة من قرآن رشيد طلاصيم تلك التي ترددون. بالمناسبة يا استاذ رشيد طلاص - [00:16:35](#)

كلمة غير عربية كلمة غير فصيحة. ولا تتبع كل لعين لعان يدس السم في الاذان بسجع كاهن فتان عجيب هل هذا يماثل القرآن الكريم  
يا معاصر العقلاء؟ هذا بالفعل تضحك له التكلّى. هؤلاء ما قدروا - [00:16:55](#)

وعلى ان يخرجوا من اسر اسلوب القرآن الكريم. كل ما فعلوه هو انهم اخذوا اسلوب القرآن الكريم فقاموا واعادة سبكه على نحو  
بغيض. فجاء هذا الكلام الركيك الذي يرى رشيد حمامي فقط انه - [00:17:15](#)

قد استطاع الاجابة عن تحديات القرآن الكريم. سألني احد الاصدقاء المسيحيين. قال ما رأيك فيما فعله ده ادراشيد. فقلت له نعم  
انتظر. انتظر سنة واحدة. بعد سنة سيأتيك الجواب. اذا كانت هذه المحاولة ناجحة - [00:17:35](#)

فاننا سنجد علماء العربية يقفون لها اجلالا. يصفقون لها احتراما. ستنسخ الكتب المقالات حول قرآن رشيد الذي يماثل ويضارع القرآن  
الكريم. اما اذا جئت بعد سنة فأريت تبي ان احدا من علماء العربية الذين ملأوا كتبهم بايات القرآن الكريم وامثلته البيانية. وجدت ان  
- [00:17:55](#)

فهؤلاء العلماء لم يلتفتوا الى هذا الغثاء. فاعلم انك امام غثاء. واعلم بان القرآن قد انتصر. فالايام بيننا يا استاذ رشيد يذكرني ما فعله  
اصحاب قرآن رشيد بشيء حصل معي وانا اوصل ابنتي ماريبا الى الروضة. فكنت - [00:18:25](#)

لها وارحب بها فاقول لها انا احب ابنتي وابنتي تحبني. انا ايضا احبها هي ايضا تحبني. امازحها. فقلت لي يا ابتي وانا ايضا استطيع  
ان اقول مثلك. قلت هاتي. قالت انا احب - [00:18:53](#)

وابي وابي يحبني. انا ايضا احبه هو ايضا يحبني. ما فعله اصحاب قرآن رشيد هو بالتمام يماثل ما فعلته ماريبا. نعم انه يذكرنا بقرآن  
مسيلمة وسجاح. يا دعوا نقي ما تنقين. نصفك في الماء ونصفك في الطين. بامكاننا ايها السادة ان نضحك - [00:19:13](#)

طويلا مع سورة طلاسيم تلك التي ترددني. بامكاننا ان نقول لهؤلاء بان القرآن اتحداكم من جديد. فكونوا اهلا للتحدي وترفعوا عن  
مثل هذه السفاسف. فان القرآن العظيم اعظم من ان يقارن او يذكر بجوار هذا الكلام التافه. نعم القرآن ما زال يتحدى لا - [00:19:43](#)

ايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. اخواني اخواتي سلام الله عليكم رحمته وبركاته اقزم تبت يداه ممتد يده عالمه يا عداه.  
كلنا اليوم ها فداه. واسمعوا نبضى قلوبهم - [00:20:13](#)